AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الواحد و التسعون
(سبتمبر 2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم علىالإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الواحد و التسعون - سبتمبر ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس وحدة النشر
أ/ رانداانوار	وحدة النشر
أ/ زينب أحمد	وحدة النشر
أ/ شيماء بكر	وحدة النشر
د/ امل حسن	رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف — وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد (91)

الدراسات القانونية ..... LEGAL STUDIES

1 - إطار مقترح للمسئولية المدنية عن التدهور البيئي الناجم عن المخلفات الطبية **52-1**
الباحثة / إيمان توفيق أحمد

2 - إثبات جرائم الاستعمال غير المشروع للنظام المعلوماتي **88-53**
الباحث/ أدهم شداد عبدربه هلالي

3 - الإدارة الإلكترونية ودورها في مكافحة الفساد **128-89**
الباحث/ رضا منصور احمد طعيمه

الدراسات السياسة ..... Political studies

4 - الوعي السياسي : الاتجاهات النظرية المفسرة له و المفاهيم المرتبطة به **186-129**
الباحثة/ نادية محمد علي عبد الله العازمي

الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES

5 - التغير الثقافي والبيئي وأثره على تشكيل الشخصية المصرية **230-187**
الباحثة / ندا سعد عبده بدر

دراسات علم النفس PSYCHOLOGY STUDIES

6- دور بعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية كمتغيرات وسيطة بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية لمصابي الحروق والحوادث في مصر «دراسة ميدانية على عينات من بيئات متباينة» **231 - 310**

الباحث/ محمود أحمد إبراهيم اسماعيل

الدراسات الإعلامية **MEDIA STUDIES**

7 - دور المجلات العسكرية البحرينية في ترتيب أوليات الجمهور تجاه القضايا العسكرية "دراسة تحليلية وميدانية" **311 -360**

الباحثة / رشا حسن تلفت

الدراسات اللغوية **LINGUISTIC STUDIES**

28 1 A pragmatic study of the speech acts of praise and compliment in selected public statements of Justin Trudeau

Nermine Hamed Ahmed Ali

افتتاحية العدد 91

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور **العدد (91 – سبتمبر 2023)** من مجلة المركز **«مجلة بحوث الشرق الأوسط»**. هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 49 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات علوم سياسية، دراسات اجتماعيه، دراسات علم نفس ، دراسات إعلامية ، دراسات لغوية).

ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات السياسية

Political studies

الوعي السياسي : الاتجاهات النظرية المفسرة له و المفاهيم المرتبطة به

Political Awareness : The Theoritical Trends that Explain it and The Concepts Associated with it

أ.د علي أسعد وطفه

أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د سلامة صابر العطار

أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د إيهاب السيد إمام

أستاذ أصول التربية المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس

الباحثة/ نادية محمد علي عبد الله العازمي

باحثة دكتوراه الفلسفة في التربية - أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس

Prof. Dr. Ali Asaad watfa
Professor of Foundation of Education - Faculty of Education
Kuwait University

Prof. Dr. Salama Saber EL-Attar
Professor of Foundation of Education - Faculty of Education
Ain Shams University

Prof. Dr. Ihab Elsayed Imam
Associate Professor of Foundation of Education
Faculty of Education - Ain Shams University

Nadiah Mohammed Ali Abdullah Alazmi
PhD student in Education - Education Foundation
Faculty of Education – Ain Shams University
moonstyle85@hotmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

]

الملخص:

استهدف البحث إلقاء الضوء على الوعي السياسي والاتجاهات المفسرة له ، واتبع البحث المنهج الوصفي من خلال تحليل الأدبيات المرتبطة بالوعي السياسي، واتضح أن هناك تبايناً بين علماء الاجتماع وعلماء السياسة فى تحديدهم لمفهوم الوعي السياسي، ويمكن تعريفه أنه مدى إدراك الأفراد للقضايا والأحداث السياسية المهمة التى ترتبط بمجتمعاتهم المحلية والقومية ثم مدى معرفتهم وفهمهم للأمور التى تتصل بالمجال السياسي، ودورهم فى المشاركة فى الحياة السياسية والممارسات الحزبية والنيابية القائمة. وتبين وجود عدد من الأشكال الدالة على مضمون ومحتوى الوعي، ومن هذه الأشكال: الوعي السياسي السلبي و الوعي السياسي المتأزم و الوعي السياسي المزدوج و والوعي السياسي الإيجابي و تتضمن مكونات الوعي السياسي القيادات السياسية والمؤسسات السياسية والقضايا السياسية. ومن مكونات الوعي السياسي الهوية و المواطنة و المشاركة السياسية و التعددية السياسية وتداول السلطة. وتبين أن أهم مصادر الوعي السياسي تشمل الأسرة و المدرسة و المؤسسات الدينية و جماعة الرفاق ووسائل الإعلام والاتصال. وتنبع أهمية الوعي السياسي من أهمية وخطورة السياسة والقرارات السياسية على حياة الشعوب والمجتمعات. والوعي السياسي عنصر أساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي؛ حيث يعد الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تتيح من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي، وأخيراً المطالب السياسية. ويترتب على غياب الوعي السياسي الكثير من الإشكالات التي تضر بحياة المجتمع أهمها الفهم المغلوط للنظام السياسي الذي خلط بين السياسة والأخلاق، وإذا غاب الوعي السياسي غابت معه حقوق الإنسان.

الكلمات الافتتاحية: الوعي السياسي و الحياة السياسية.

Abstract:

This study is concerned with shedding light on political awareness and the trends explaining it. The study adopted the descriptive approach through analyzing the literature related to political awareness, and it was found that there is a discrepancy between sociologists and political scientists in providing a definition for the concept of political awareness. It can be defined as the extent of individuals' awareness of the important political issues and events associated to their local and national societies, then the extent of their knowledge and understanding of matters relevant to the political field, and their role in participating in political life and the existing partisan and parliamentary practices. There are some forms that imply and indicate the content of awareness including: the negative political awareness, crisis political awareness, dual political awareness, and positive political awareness. The components of political awareness comprise: political leaders, political institutions, and political issues. The elements of political awareness include: identity, citizenship, political participation, political pluralism, and the transfer of power. It was found that the most important sources of political awareness involve: the family, school, religious institutions, comrades' group, in addition to media and communication. The importance of political awareness originates from the significance and danger of politics and political decisions on the lives of peoples and societies. Political awareness is a vital element in building a democratic political system as political awareness is the first stage of the political participation that converts from political interest to political knowledge, then political voting, and finally political demands. The absence of political awareness results in many problems that harm the life of society; the most important of which is the misunderstanding of the political system that mixes politics with morals and the absence of political awareness leads to the loss of human rights

.

Key words: Political Awareness, Political Life.

مقدمة:

بدأ تاريخ الفكر السياسي في القرن الخامس قبل الميلاد, أي في الوقت الذي نشبت فيه الحروب بين اليونان والفرس ؛ تلك الحروب التي بلغت ذروتها بانتصار ماراثون (Marathon) عام (490 ق.م) وسالامس (Salamis) عام (480 ق.م) وبانتصار سالامس أصبحت اليونان أكبر قوة بحرية ضاربة في العالم. وكان مفهوم الحرب آنذاك يتمثل في الصراع بين نظام الحرية الهليني ونظام العبودية الفارسي, ففي أثينا وضع سولون (Solon) عام (594 ق.م) – وكان حاكماً عليها – الحجر الأساسي للديموقراطية اليونانية بما أدخله من إصلاحات اجتماعية وسياسية قضت على نظام الحكم الارستقراطي ، وأعطت للطبقة الشعبية دورها في نظام الحكم وتسيير شؤون الدولة. كما أنشأ سولون المحاكم الشعبية التي كانت تختار أعضاءها من بين عامة المواطنين ثم جاء دستور كليستين (Kleisthenes)عام (502 ق.م) بمثابة الخطوة الثانية في بناء الحكم الديموقراطي في أثينا وقد أقر هذا الدستور أن تكون المشاركة في أجهزة الدولة على أساس الانتخاب, ثم أعقبه دستور بروتاجوراس (Protagoras) عام (485 ق.م – 416 ق.م) الذي قرر أن يكون التعليم إجبارياً ومجاناً لجميع الأطفال كما أقرّ مبدأ تحديد الملكية الفردية ، وعموماً فإن نظام الحكم في أثينا قلّل من قيمة النسب والأصل والملكية كشروط للمشاركة في الحكم ، وأعطى الأولوية للتربية والتعليم ، وجعلهما شرطاً للمشاركة الفعلية في السياسة ، كما اشترط في المواطن إجادة الخطابة للمشاركة في المجلس الشعبي و القضاء, وقد أطلق على نفسه لقب مدرس الحكمة (Sophia) (أباظة، 2002, 11-12).

ومن هنا جاءت تسمية بروتاجوراس بـ "أب النظرية السياسية" وكان الإنسان في نظرية بروتاجوراس هو محور النظام السياسي وأوضح أن القانون والشرف أهم أسس النظام في المدينة وكل من يخالفهما يجب القضاء عليه في سبيل الصالح

العام. ومن هنا جاءت الفكرة بأن الإنسان بحكم طبيعته ككائن حي لا يستطيع الحياة دون القانون والعدل، وإذا ما تخلى الشعب عنهما سلم نفسه إلى يد الطغيان (أباظة, 2002, 13).

ويسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما مفهوم الوعي السياسي؟
2. ما الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي؟
3. ما سمات قضية الوعي السياسي في عصر النهضة؟
4. ما أشكال الوعي السياسي ومكوناته؟
5. ما محتوى الوعي السياسي؟
6. ما أهمية الوعي السياسي؟
7. ما مصادر الوعي السياسي؟
8. ما القيم السياسية ، وما تأثير الرأي العام؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- التعرف على مفهوم الوعي السياسي وأشكالة ومكوناته.
- التعرف على الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي.
- تحديد سمات قضية الوعي السياسي في عصر النهضة.
- الكشف عن محتوى الوعي السياسي وأهميته ومصادره.

- التعرف على القيم السياسية ، وكيفية تأثير الرأي العام.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- أهمية الموضوع الذي يتناوله الوعي السياسي ، والذي يعد عنصر أساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي ويمثل المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تتيح من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيراً المطالب السياسية.
- قد يفيد هذا البحث متخذي القرار والمسؤولين عن العملية التعليمية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب.
- إثراء المكتبة العربية بمزيد من الدراسات حول الوعي السياسي يمكن الرجوع إليها في دراسات مستقبلية.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه.

مصطلحات البحث:

يعد تحديد مصطلحات البحث أحد الخطوات المهمة في البحوث والدراسات العلمية, وذلك لكي يتم بناء نسق البحث على تعريفات واضحة ومحددة ومتفق عليها، باعتبار المصطلحات هي اللبنات الأساسية للبناء العلمي، حتى يتسنى لقارىء هذا البحث تحقيق التوافق بين ما ترمي إليه بعض المفاهيم ومعانيها المستخدمة ، وهي كامل يأتي :

1) السياسة:

لغةً: تدبير أمور الدولة، وكانت مقصورة قديماً على المدينة ثم امتدت إلى الدولة القديمة والحديثة. و(ساس) الناس – سياسة: تولّى رياستهم وقيادتهم ، والأمور: دبّرها وقام بإصلاحها، فهو سائس (المعجم الوجيز ص 327).

اصطلاحاً: ترتبط كلمة سياسة "Politics" في اللغات الأجنبية والإنجليزية منها على وجه الخصوص بالحكم؛ فهي كما يعرضها قاموس " The new English dictionary" علم فن الحكم أو هي العلم الذي يهتم بشكل إدارة دولة ما وتنظيمها ، فضلاً عن اهتمامه بترتيب علاقات الدولة بالدول الأخرى ومن ثم فهناك سياسة خاصة بكل دولة من الدول ، وكلمة سياسة ترتبط بتجمع الأفراد في جماعة تتبادل المصالح والمنافع وتحاول تحسين أوضاعها وأحوال معيشتها ، وإن أدى ذلك إلى صراع أو شقاق بين أفرادها (علي، 2000، 20).

السياسة: تعني تطور المجتمع على خلفية تثمين لآلياته ووسائله في الحكم والإدارة والشرائع والجباية والزراعة والصناعة ، ثم يأتي عمل الأحزاب والمنظمات والتنظيمات حتى يتسنى لها العمل أو الانخراط في السياسة عن طريق الآثار الناجمة عنها من حيث المعطيات والتجارب من خلال صنع الأحداث والوقائع التي تمس السياسة (حاج, 2016, 185).

والسياسة علم يهتم بدراسة المجتمع السياسي في ذاته أي الاهتمام بدراسة السلطة ووسائل كسبها والاحتفاظ بها وممارستها والدفاع عنها، كما يبحث في تنظيم علاقة الأفراد بالدولة، وعلاقة المجتمعات السياسية ببعضها في المجتمع الدولي بهدف تنظيم المجتمع وتنظيم العلاقة بين المجتمعات السياسية بما يكفل التقدم والاستقرار (أبو عيد199 ، 240). ويرى الباحثون أن السياسة هي مفهوم مرتبط

بالذكاء والفطنة والحكمة وتتطلب شخص محنك قاريء للتاريخ قراءة جيدة، وأن يتوقع فيها الموقف غير المتوقع ، وتقوم السياسة على المصالح المحققة للدول والسلطة.

2) التنشئة السياسية:

إن التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائمة لا تتوقف عند مرحلة الطفولة أو المدرسة بمعنى أن الإنسان يتعرض لها منذ طفولته وحتى شيخوخته وهي عملية تلقين لقيم واتجاهات اجتماعية ذات دلالة سياسية (المنوفي، 2008، 8). وتعرف التنشئة السياسية بأنها "تعلم الفرد أنماط اجتماعية عن طريق مختلف المؤسسات بالمجتمع تساعده على أن يتعايش سلوكياً مع هذا المجتمع" (محمد، 2012، 812).

والتنشئة السياسية هي الوسيلة التي عن طريقها تنتقل الثقافة السياسية لأعضاء المجتمع؛ فهي بمثابة عملية تعلم الحياة السياسية، وهي الوسيلة التي من خلالها تبقى الثقافات السياسية أو تتغير (الطراف ، 2003، 240). ويرى الباحثون أن التنشئة السياسية مصطلح مرتبط بالتربية؛ حيث تقوم مؤسسات التربية النظامية واللانظامية كالأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام بعملية التنشئة السياسية ؛ حيث تبين للفرد حقوقه وواجباته، وأن يطالب بحقوقه وألا يتنازل عنها، وبالمقابل يؤدي واجباته نحو الآخرين، وأنها عملية مستمرة قائمة على القيم السياسية مثل المساواه والعدل والشورى.

3) المشاركة السياسية:

المشاركة السياسية في أبسط تعريفاتها هي إسهام المواطن في ممارسة حقوقه المدنية والسياسية؛ كالانضمام إلى الأحزاب والاتحادات المهنية والنقابية والترشح للمناصب العامة، والحق في تولّي تلك المناصب, والتصويت في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية ومن ثم المشاركة في الحملات الانتخابية وحضور المؤتمرات

والمشاركة في الندوات المعنيّة بتسيير شؤون المجتمع ، وهي كل نشاط يأخذ مجراه ضمن الحياة السياسية للمجتمع (وطفة, 2015, 165).

والمشاركة السياسية تعني تحقيق مساهمة أوسع للشعب في رسم السياسات العامة وصنع القرارات واتخاذها وتنفيذها ويمكن اعتبار أن المشاركة السياسية هي المظهر الرئيس للديمقراطية (قندوز, 2010, 94). ويرى الباحثون أن المشاركة السياسية هي نشاط يقوم به المواطن مؤدياً دوره في العملية السياسية من أجل اختيار من يمثله في الدولة وفي صنع السياسات والقرارات السياسية ، وتحقيق التعاون وحرية الاختيار للمجتمع.

4) الوعي السياسي:

اصطلاحاً: مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته ؛ يحللها ويحكم عليها ، ويحدد موقفه منها مما يدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها (حجاب، 2004، 621).

ويعرّف الوعي السياسي أيضاً أنه: القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يصادفها المرء في حياته (حجازي، 2007، 218). ويعبر الوعي السياسي عن رؤية الأفراد للنظام السياسي القائم والعمليات السياسية والممثلين السياسيين، وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية، ومواقفهم منها؛ أي أن الوعي السياسي هو ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والدولي (عباس، 2008، 8).

ويعرف الوعي السياسي أنه أحد قيم التربية السياسية والذي من خلاله يصبح الفرد قادراً على رؤية واقع المجتمع وقضاياه من زاوية شاملة، وتحليل وفهم هذه القضايا على المستوى النظري، ثم تحديد الدور الذي يمكن أن يمارسه من خلال إطار فلسفي معين (فراج، 1992، 57). كما يعرف بأنه الآراء والنظريات السياسية التي تعكس المصالح المادية للبشر، وفي حين أكد بعض الفلاسفة والمفكرين هذه الحقيقة، فإن البعض الآخر لم يتمكن من نفيها ؛ فأفلاطون مثلاً في محاولته فصل الدولة عن المصالح المادية كان يدرك في قرارة نفسه أن هذه الدولة لن تتحقق، ورأى أرسطو في توزيع الثروة القاعدة الأساسية للدولة، واعتبر السوفسطائيون القوانين إبداعات تعسفية تفصل الفرد عن الطبيعة (سالم، 1990، 78).

ويرى الباحثون أن الوعي السياسي هو ما لدى الأفراد من معارف وقيم ومهارات, وكذلك إدراك المشكلات السياسية المحيطة بهؤلاء الأفراد والإحساس بها ، ومن ثم محاولة البحث عن حلول لها أو اتخاذ موقف منها.

خطوات السير في البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه جاءت خطة السير في البحث وفقاً للخطوات التالية:

1. القسم الأول من البحث: يتضمن الإطار العام للبحث: من حيث تحديد المشكلة والأسئلة، وصياغة الأهداف والأهمية، وتحديد المنهج، وتحديد خطوات البحث، والمصطلحات، وتم عرض هذا القسم في الجزء السابق.
2. القسم الثاني من البحث: يتضمن الإجابة عن السؤال الأول للبحث ويشمل مفهوم الوعي السياسي.
3. القسم الثالث من البحث: يتضمن الإجابة عن السؤال الثاني والثالث للبحث ويشمل الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، وسمات قضية الوعي السياسي في عصر النهضة.
4. القسم الرابع من البحث: يتضمن الإجابة عن السؤال الرابع والخامس للبحث ويشمل أشكال الوعي السياسي ومكوناته ومحتواه.
5. القسم الخامس من البحث: يتضمن الإجابة عن السؤال السادس والسابع للبحث ويشمل أهمية الوعي السياسي ومصادره.
6. القسم السادس من البحث: يتضمن الإجابة عن السؤال الثامن للبحث ويشمل القيم السياسية ، وتأثير الرأي العام.

ويختتم البحث خطواته بقائمة المراجع المستخدمة ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

القسم الثاني من البحث: مفهوم الوعي السياسي:

هناك من أشار إلى أن الوعي هو محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة ؛ فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي ؛ فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر

والإرادة والضمير، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية ، والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جداً لاكتساب الوعي السياسي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف سياسية متسارعة وديناميكية من وقت لآخر (علي، 2015 ، 205).

أما بالنسبة للوعي السياسي فهناك تعريفات كثيرة لهذا المفهوم، فيعرف أنه معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وتعني قدرة هذا المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، بالإضافة إلى تجاوز هذا المواطن للخبرات الجماعية التي ينتمي إليها (خضر، 2000، 70).

ويعرف أنه متابعة الفرد للأحداث والتطورات السياسية وإدراك أهمية الفوائد العائدة من الانخراط في السياسة وقراءة الكتب والموضوعات السياسية ومتابعة البرامج وتحليلها والإلمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد وتكوين فكر ورأي واضحين حول هذه الأمور السياسية (سعيد, 1998, 168).

ويعرف أنه مقدار وعى الشعب بالسياسة وقدرة هذا الشعب على تنمية الفضيلة السياسية، ويكون ذلك عن طريق المشاركة السياسية فى سياسة الوطن مما يساعد على تنمية الوطن (Kigongo, 2001, 2). ويرى خليل (1994، 124) أن مفهوم الوعي السياسي يشير إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الانتخابي. وأشار إلى أن الوعي السياسي يمكن تحديده في ثلاث نقاط هي:

1- وعي الفرد بمتطلبات المشاركة في المجال السياسي.
2- إدراك الفرد لحقوقه وواجباته في المجال السياسي.

3- رؤية الفرد الواضحة لما يحيط به من أجهزة اتصال وقيادات وقنوات في المجال السياسي.

والوعي السياسي من منظور علماء الاجتماع سواء عند الإنسان المواطن أو المجتمعات هو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ، وتدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها والحفاظ عليها للإبقاء على أحسن الأوضاع المتطورة (بكاره، 2000، 9).

وعرف عساف الوعي السياسي أنه متابعة الفرد للأحداث والتطورات السياسية وإدراك أهمية الفوائد العائدة من الانخراط في السياسة وقراءة الكتب والموضوعات السياسية ومتابعة البرامج وتحليلها والإلمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد وتكوين فكر ورأي واضحين حول هذه الأمور (عساف، 2013 ، 8).

ويمكن تعريف الوعي السياسي أنه نمط من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تتحدد من خلالها الأوضاع القائمة، ويتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حركة اجتماعية متميزة، ومدى مواكبة موقفها السياسي مقتضيات التغيير، وتلبية أهدافها في السيطرة على المجتمع (عوض، 2010، 33). وهناك من عرفه أنه مجموعة الأفكار المختلفة والمعلومات التي تكتسب من خلال الثقافة السياسية وتنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة (العامري, 1994, 1358).

وأشار (وطفة، 2003، 76) إلى أن الوعي السياسي هو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل النظام السياسي أو خارجه. وهو مجموعة القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح

للفرد أن يشارك مشاركة فاعلة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته ؛ حيث يحلّلها ويحكم عليها، ويحدّد موقفه منها، ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها، وأشار كل من ناصر زين العابدين وليلى عيسى (2012, 154) إلى أن الوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنياً وعالمياً في معرفة الواقع ورصد الجوانب والقوى المؤثرة فيه ورصد الأحداث وتحليلها واستكشاف خلفياتها وأبعادها وآثارها، وكذلك معرفة تقاليد العصر وأعرافه وثقافاته وعلومه والقوانين السائدة فيه بالإضافة إلى مصطلحات العصر ولغاته السياسية والأدبية والعلمية للتمكين من قراءة خطابه وتحليل ما في ثناياه.

ويمكن أيضاً تعريف الوعي السياسي أنه الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية تتيح للفرد أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها (مركز موارد التنمية، 2015، 17) ويرى (علي، 2013، 52) أن الوعي السياسي هو مجموعة من المعارف والاتجاهات والمبادئ والمعرفة السياسية التي تتشكل لدى الشباب عن طريق استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي، الذي يتيح لهم إدراك أوضاع مجتمعهم وفهم مشكلاته، ويقومون بتحليلها والحكم عليها وتحديد موقفهم منها ،وهذا يدفعهم إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها وفهم البيئة المحيطة وبالأخص البيئة السياسية.

ونستخلص من التعريفات السابقة أن هناك تبايناً بين علماء الاجتماع، وعلماء السياسة فى تحديدهم لمفهوم الوعى السياسي، لكن نستطيع أن نستخلص أهم العناصر الأساسية التى تحدد هذا المفهوم وهي:

- إدراك الفرد ومعرفته العالم السياسى من حوله .

- الاقتناع بممارسة العمل السياسى والمشاركة فيه .
- الممارسة العملية للمشاركة السياسية سواء بطريقة مباشرة مثل تقلد منصب سياسى أو عضوية حزب سياسى أو غير مباشرة مثل المعرفة والوقوف على المسائل العامة أو العضوية فى هيئات تطوعيه .
- الوعى السياسى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة السياسية، والتنشئة السياسية التى تمكن الفرد من إدراكه لنفسه والسياسة الموجودة داخل المجتمع الذى يحيا فيه.
- الوعى السياسى هو العملية التى بمقتضاها يتكون الإنسان السياسى، وتتبلور الثقافة السياسية لمجتمع ما، ويعد الأساس النظرى للفعل السياسى .

القسم الثالث من البحث: الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي, وقضية الوعي السياسي في عصر النهضة:

- **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي:**

في العصر اليوناني نجد أن أفلاطون ربط بين السلوك السياسي وبين الاستعداد الطبيعي للفرد حسب الطبقة التي ينتمي إليها ، وأكد أن من تتوفر له المعرفة يجب أن يمنح حق الاستحواذ على السلطة، أما أرسطو فقد قال إن "الإنسان سياسي بطبعه" ويمكن القول إن أرسطو نبه إلى الارتباط والتلازم بين الإنسان والمجتمع والسياسة ويتضح من فكر أرسطو أنه اهتم بالمشاركة حيث رفض الدولة المثالية التي خطط لها أفلاطون (المشابقة وشقير، 2017، 99-100).

أما في العصر الوسيط فقد ارتبطت المعرفة السياسية في أوروبا بالدين المسيحي وأخلاقياته مع ارتباطها لدى بعض المفكرين بالتحليل الفلسفي اليوناني القديم، ويرى شيشرون والرواقيين في القانون الطبيعي أنه وجد قانوناً عاماً ينبثق من

واقع حكم العناية الإلهية للعالم كله، كما ينبثق من الطبيعة العقلية والاجتماعية للبشر. وأثبت أن جميع الناس أياً كان جنسهم لهم نفس القدرة على اكتساب الخبرات التي يكتسبها غيرهم وأنهم جميعاً متساوون في القدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ. ويشير أيضاً إلى أن الدولة لا تستطيع البقاء والاستمرار ما لم يرتكز بناؤها على التزامها بالاعتراف بالحقوق التي تربط مواطنيها ببعض، وأن سلطتها تنبثق من قوة الأفراد مجتمعين. ويرى سينكا (Seneque) أن الرجل الحكيم ينبغي ألا ينزوي بالانسحاب من المجتمع الذي يعيش فيه، وأصر على الدعوة لقيام الرجل بواجبه الأدبي تجاه المجتمع، وبالتالي فهو يتصور وظيفة المثقف من خلال مشاركته اجتماعياً حتى ولو لم يتقلّد منصباً سياسياً . والفكر السياسي منذ عهد أفلاطون وحتى نهاية العصور الوسطى كان يركز على قمة النظام السياسي فقط وعدم إعطاء قدر من الاهتمام لبقية المكونات، كما يلاحظ أن مسألة الوعي السياسي لم تنل القدر الكافي من اهتمامات الفلاسفة والمفكرين نظراً لتركيزهم على قمة النظام السياسي. وفي عصر النهضة كان من أبرز القضايا التي أثرت في مناقشات المفكرين الاجتماعيين والسياسيين والتي كانت مرتبطة بشكل أو بآخر بالوعي السياسي هي: الديموقراطية والحرية والمساواة (المشابقة وشقير, 2017, 99-100).

ويعتقد فرويد أن أفعالنا وسلوكياتنا ترجع بالأساس إلى اللاشعور لأن الإنسان محكوم بثلاث قوى هي: الأنا – الهو – الأنا العليا، لذلك نرى أن التحليل النفسي لفرويد بمفهوم الوعي قد اعتبر أن الوعي هو ردة فعل حتمية للاشعور أو اللاوعي. وفي تحليل المدرسة السلوكية بافلوف (نظرية المثير – الاستجابة) وأن وعي الإنسان بالأشياء أتى من خلال ذلك المثير ، وبذلك يكتسب الإنسان عاداته وسلوكياته وتكوين شخصيته من خلال استجاباته للمثيرات من حوله. لكننا نرى أن أنصار التحليل النفسي والسلوكيين قد غفلوا عن جوانب أساسية في حياة الإنسان هي حريته في

الاختيار، والسمو فوق تكوين الإنسان البيولوجي، والالتزام بفلسفة وقيم توجه سلوك الإنسان، وأنها نظرت للإنسان نظرة تجرده من إنسانيته. أما بالنسبة لمفهوم الوعي عند أنصار مدرسة الجشطالت فإنها تعبر عن الوعي باللحظة الحاضرة هنا والآن، وأن الماضي والمستقبل مجرد ظنون وتخمينات .وهذه المدرسة حرصت على إبراز وحدة الشعور واستقلاله الذاتي وأن الوعي هو "كل" ليس للعنصر فيه أي وجود منفصل. ويرى هوسرل أنهم نظروا إلى هذا الكل نظرتهم إلى أي مجموعة طبيعية من المجاميع الكائنة في عالم الأشياء ، وأغفل أصحاب هذه المدرسة أن الوعي إنما هو الذات التي تتعقل كل موضوع كائناً ما كان، فليس من الممكن تحديده على نحو ما يحدد أي موضوع آخر من الموضوعات (العطار, 2008, 124-126).

- **قضية الوعي السياسي في عصر النهضة:**

مع بداية عصر النهضة بدأت مرحلة جديدة في الفكر السياسي والاجتماعي كان لها أثرها في الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين والسياسيين الذين جاءت أفكارهم معبرة عن التغيرات السياسية والاجتماعية والمعرفية الجديدة في أوروبا. ومن هؤلاء المفكرين ميكافيللي (Niccolas Machiavelli) الذي راح يعالج السياسة بمعزل عن الدين والأخلاق، ويبين ميكافيللي ما ينبغي أن يكون عليه سلوك الأمير إزاء رعيته وأصدقائه وأعدائه من الأمراء والملوك. فقد ذهب إلى أن الأمير يعيش في جو من المخاطر أهمها: المخاطر الداخلية من سلوك الرعية، والمخاطر الخارجية من الدول المجاورة ، ومن خلال ذلك فقد اهتم ميكافيللي بالوعي السياسي للحاكم القوي ودوره في خلق نظام الحكم القوي الفعال. ومن المفكرين أيضاً جين بودين (Jean Bodin) والذي اهتم بمفهوم السيادة واعتبرها الأساس الذي يدور حوله التنظيم السياسي وهو الدولة، وذلك في كتبه الستة للدولة (1576م) ، والسيادة عنده هي: السلطة المطلقة

الدائمة في الدولة وهي الخاصة الرئيسة التي تظهر الدولة على غيرها من المجتمعات والتنظيمات البشرية الأخرى. وكذلك توماس هوبز (Thomas Hobbes) صاحب أول محاولة لبناء تصور سلوكي قائم على الحركة للعلاقات الاجتماعية والسياسية بالإضافة إلى ترسيخ مفهوميّ الدولة القومية والسيادة اللذين يشكلان جوهر الدولة الحديثة. وعلى الرغم أن هوبز لم يهتم كثيراً بمبدأ الديمقراطية فقد اهتم بفكرة العقد الاجتماعي التي أقام على أساسها المجتمع البشري. وكانت هي نفسها فيما بعد أساساً راسخاً للديمقراطية. ومن خلال فكرة العقد الاجتماعي ظهرت مشكلة الحرية السياسية، وقد أوضح أن الحرية هي السلوك الذي لا تصادفه عقبات أو أنها الفعل الذي لا يقف أمامه عوائق أو قيود. ولقد اتفق جون لوك (John Locke) مع هوبز في نفس المنهج في شأن طبيعة نشأة الدولة، إلا أنه ذهب لأن حالة الطبيعة خاضعة للعقل وأن الحقوق الطبيعية القائمة في ظلها لا تمحى لمجرد نشأة السيادة ؛ فالحالة الطبيعية ليست كلها شر – كما ذهب هوبز – فالحرية الكاملة والمساواه ليستا رخصة مطلقة لا قيد عليها ، وبالتالي فإن لوك أراد أن يجعل الدولة حاميَة للحريات ومحافظة على حقوق الأفراد الطبيعية الأولية. ولقد دافع جان جاك روسو (J. J. Rousseau) من خلال كتابه "العقد الاجتماعي" عن الحرية, فقد أخذ فكرة لوك القائلة إن الناس جميعاً أحرار؛ فكانت أول عبارة وردت في كتابه "العقد الاجتماعي": لقد ولد الإنسان حراً لكننا نراه مكبلاً بالأغلال في كل مكان. ويعتقد روسو أن الأغلال هي الأنظمة السياسية التي سلبت حرياتهم الطبيعية التي ولدوا بها وحولتهم إلى قطيع أغنام (عبد ربه، 2004، 25-34).

القسم الرابع من البحث: أشكال الوعي السياسي ومكوناته ومحتواه:

- **أشكال الوعي السياسي ومكوناته:**

يوجد عدد من الأشكال الدالة على مضمون الوعي ومحتواه ، ومن هذه الأشكال ما يلي:

- الوعي السياسي السلبي: يكون في أفكاره وعباراته ومعلوماته تزييف الحقائق والمؤشرات، ولا يملك رؤية شاملة للقضايا المصيرية، ولا إحساساً بالمسؤولية، ودائماً لديه نقد للمواقف، أما الرغبة في التغيير فتبدو كارثية.
- الوعي السياسي المتأزم: يتولد نتيجة الصراع بين مصالح مجموعتين متناقضتين؛ كل منها لديه رؤية شاملة تختلف عن الآخر، وهذه الفئة لا تشعر بالمسؤولية إلا تجاه أصحاب رؤيتها، ولكل منهما الوسائل الكافية في تفسير الوقائع والأحداث السياسية.
- الوعي السياسي المزدوج: يكون بفعل استحداث جزء من الماضي القريب إلى جانب وقائع سياسية تاريخية.
- الوعي السياسي الإيجابي: هو الوعي الشامل والسليم القادر على استيعاب كل المتناقضات، وإنتاج لوحة سياسية وطنية بألوان متعددة (جرادة،2010 ، 44).

أما عن مكونات الوعي السياسي، فهي كالتالي:

1- القيادات السياسية:

تعد معرفة القيادات السياسية إحدى مكونات الوعي السياسي وذلك على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؛ حيث إنها تمثل الشخصيات البارزة التي تشغل مناصب سياسية مهمة، والتي يجب أن يكون الطالب على إلمام بها، وعلى المستوى المحلي يجب أن يعرف من رئيس المجلس التشريعي و رؤساء الأحزاب و الوزراء وغيرهم من القيادات المحلية حتى يكون على دراية بالشخصيات القيادية في المجتمع

الذي يعد أحد أفراده، وهي أبسط المعلومات السياسية التي يجب أن يكون الطالب على وعي بها حتى يستطيع معرفة كيفية المشاركة في الحياة السياسية بما يتناسب مع دوره السياسي كما حدده له القانون (عساف، 2013، 90).

ثم يتعدى وعيه المستوى الإقليمي فيعرف مثلاً: من يشغل منصب أمين الجامعة العربية، والرئيس المصري، ومن يشغل منصب ملك المغرب، ورئيس وزراء الأردن ، وهي معلومات على الطالب أن يكون على وعي بها باعتبار أن مجتمعنا جزء لا يتجزأ من المجتمع العربي، ومن ثم فإن أي تغيرات تطرأ على الواقع الإقليمي يكون لها مردودها على مجتمعنا .

ويتعدى وعي الطالب المستويين المحلي والإقليمي إلى المستوى الدولي، فيجب أن يعرف الطالب مثلاً: من يشغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة، و رئيس وزراء بريطانيا، ووزير الخارجية الأمريكي، و منسق السياسات بالاتحاد الأوربي وغيرها، وذلك لأن بلدنا جزء من المجتمع الدولي، وهذه الشخصيات البارزة ذات تأثير فعال على المجتمع الدولي ويتأثر مجتمعنا بذلك باعتباره جزءاً من هذا المجتمع (عساف، 2013، 91).

2- المؤسسات السياسية:

تعد المؤسسات السياسية إحدى مكونات الوعي، ويجب أن يكون الطالب على معرفة بها وذلك على المستويات: المحلي والإقليمي والدولي كي يدرك ما هذه المؤسسات وما الدور الموكل لها (علي، 2007، 47), فمثلاً على المستوى المحلي يجب أن يعرف الأحزاب السياسية الموجودة ، وأن يكتسب المزيد من المعلومات عنها لمعرفة الحزب الحاكم، واختصاصات ومهام المجلس التشريعي، وهي من أهم المؤسسات التي يجب أن يكون الطالب على معرفة بها على المستوى المحلي وحتى

يكون ملماً بالنظام السياسي، أما على المستوى الإقليمي فيجب أن يكون على معرفة وإدراك بكيفية التصويت في جامعة الدول العربية وغيرها على اعتبار أن بلدنا إحدى دول ذلك الإقليم ويتأثر بما يجري فيه من أحداث .

ويتعدى وعي الفرد المستويين المحلي والإقليمي إلى المستوى الدولي فيجب أن يكون الطالب على معرفة به فيعرف مثلاً اختصاصات بعض المنظمات الدولية مثل اليونسكو و الأوبك و وكذلك معرفة لأي حزب ينتمي رئيس الوزراء الأمريكي و ما الجهاز القضائي للأمم المتحدة و وبما يسمى البرلمان الروسي وما المقصود بالبنتاجون ومجلس العموم والكونجرس ، وكل هذه المؤسسات على المستوى الدولي يجب أن يكون الطالب على وعي ومعرفة بها باعتبارها إحدى مكونات الوعي السياسي كي يكون على معرفة باختصاصات تلك المؤسسات دولياً؛ وذلك على اعتبار أن مجتمعنا جزء من المجتمع الدولي ويتأثر بتلك المؤسسات (عساف ، 2013 ، 92).

3- القضايا السياسية:

تعد القضايا السياسية إحدى مكونات الوعي السياسي وهي مشكلات ذات صبغة سياسية لا بد أن يكون الطالب على وعي بها وبأبعادها؛ لأنه متعايش معها سواء محلياً أو دولياً (خضر, 2000, 23). فعلى المستوى المحلي مثلاً يجب أن يعرف سياسة الاستيطان الإسرائيلي باعتبارها نظامًا يمس المجتمع العربي ويؤثر فيه، أما إقليمياً ودولياً مثل الوجود الأمريكي بالعراق وتداعياته وتغير الأنظمة العربية وأبعادها، وكذلك قرارات الأمم المتحدة ومدى مصداقيتها في التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي، وكل هذه القضايا قضايا معاصرة تتناقلها كل يوم الفضائيات ووسائل الإعلام، ولا بد أن يكون الطالب على وعي بها حتى يكون على دراية بما يدور حوله من أحداث ووقائع تمكنه من تكوين وجهة نظر خاصة به تساعده على بناء تصور له

تجاه تلك القضايا ، على اعتبار أن هذه الأحداث الإقليمية والعالمية تؤثر بشكل أو بآخر على السياسة الداخلية للمجتمع العربي ولها تأثيرها وتداعياتها على مجتمعنا مستقبلاً سواء داخلياً أو خارجياً باعتباره جزءاً من المجتمع الإقليمي والدولي (عساف ، 2013، 92–93). وهناك العديد من طرق وأساليب اكتساب الوعي السياسي منه ما أشار إليه علي أسعد وطفة من أن الوعي السياسي يمكن اكتسابة من خلال الطرق التالية:

1- التوجيه السياسي المباشر من خلال القنوات الرسمية وغير الرسمية أو عن طريق البيانات السياسية التي ترسمها الحكومة أو القادة السياسيين والمفكرين.

2- الخبرة السياسية المكتسبة من خلال المشاركة السياسية.

3- الوعي الناتج عن التعلم الذاتي؛ كقراءة الكتب السياسية والمجلات والصحف والأبحاث السياسية.

4- الوعي السياسي المكتسب عن طريق أسلوب التلمذة السياسية في المدارس والجامعات ومن خلال الأيدلوجيات السياسية المختلفة (وطفة، 2003، 70–76).

ولكي يؤدي الوعي السياسي دوره بنجاح حدد (سميع، 2008، 467–468) عدة عناصر يجب توافرها، وتشمل ما يلي:

- الشعور بالاقتدار السياسي: والاقتدار السياسي حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يملك القدرة على فهم مواطن الخلل أو الاعوجاج فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة، ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.

- الاستعداد للمشاركة السياسية: إذا أنس الفرد في نفسه قوة وقدرة من الناحية الشعورية، فعليه أن يعي أن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقتضي أن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات، واختيار الحكام، وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين المحلي والمركزي .
- التسامح الفكري المتبادل: يقصد به أن يكون النظام السياسي مرناً، بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.
- توافر روح المبادرة: مما لا شك فيه أن شعور الأغلبية بأهمية المبادرة الفردية في الحفاظ على سلامة التوجه السياسي كوسيلة اجتماعية لتنظيم وسياسة أمور الجماعة يعد عنصراً مهماً من عناصر الوعي السياسي.
- احترام المبادئ العامة: يعد من العوامل المساعدة على ثبات الحرية وازدهارها وتنمية القناعة لدى الأفراد.
- الثقة السياسية المتبادلة: من العناصر المهمة للوعي السياسي الرشيد والمؤثر، حيث توفر الشعور بالثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها من جهة أخرى. وإذا تغير هذا الشعور تنتاب المجتمع حالة من الفردية العارمة التي يصعب معها وجود مناخ صحي للتنافس الذي يمثل جوهر العمليات السياسية والدستورية.

ويتوقف الوعي السياسي للمواطن على ثقافته السياسية؛ حيث إن الوعي يتكون نتيجة لما يتوافر للفرد من معرفة وفهم للأمور وتقييمها؛ فالفرد لا يولد مزوداً بالوعي ناحية العالم السياسي، وإنما ينمو هذا الوعي ويتطور خلال سنوات العمر المختلفة

ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الطفل، ويعني هذا أنه كلما توافرت الثقافة السياسية للمواطن أدى ذلك إلى تنمية الوعي السياسي لديه (علي،1997، 335).

- **محتوى الوعي السياسي:**

يعد الوعي السياسي المرتكز الأساسي للوعي بكل أبعاده، ذلك أن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن ، ذلك الشعور الذي يلتحم معه الإخلاص والحماس والبذل والعطاء في سبيل رقي الوطن وازدهاره. والوعي السياسي ليس مجرد ترديد لشعارات وإنما هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها؛ ولما كان هذا البعد يرسخ الانتماء للوطن؛ فإن الوعي السياسي ربما كان هو المرتكز الأول الذي تلتحم معه المرتكزات الأخرى بما فيها الوعي الاجتماعي والوعي الاقتصادي والوعي الثقافي والوعي الإداري (عبد الرحمن، 2001، 25).

ويمكن من خلال محتوى الوعي السياسي التعرف على مستوى الوعي السياسي للمجتمع، وفيما يلي أهم مكونات ذلك المحتوى الذي يعد بمثابة أهم القضايا لقياس مستوى الوعي السياسي لأي مجتمع، وهو كالتالي:

1- الهوية:

تعتبر قضية الهوية أحد المكونات الأساسية المكونة للمجتمع السياسي، كما أنها تعد من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع؛ حيث إنها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها إدراك الأفراد والجماعات لأنفسهم، سواء ارتبط هذا الإدراك بجماعة عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما (العبيدي ،2001، 141).

وتعرف الهوية أنها عملية نامية ومتطورة لا تتوقف عند مرحلة معينة؛ حيث ترتبط بقضايا التغيير في المجتمع وتتحدد حسب اشتراطات تاريخية وحسب الأزمة التي تواجه المجتمع ويكتسب مفهوم الهوية مضامينًا وأبعاداً مختلفة ومتباينة من جماعة لأخرى، والهوية قد تكون شاملة هوايات فرعية أو مقتصرة على جماعة محددة (علم الدين، 1993، 12).

وهناك من عرف الهوية أنها الشعور بالانتماء الذي يكنه الأفراد لجماعة معينة سواء أكانت عرقية أم دينية، أم قبلية، أم إقليمية ، أم دولية أم أممية ما (العبيدي، 2001، 142).

ويعرّف الجابري الهوية أنها "كيان يصير و يتطور، وليس معطى جاهزاً ونهائياً. هي تصير وتتطور إما في اتجاه الانكماش أو في اتجاه الانتشار وهي تغتني بتجارب أهلها ومعاناتهم و انتصاراتهم وتطلعاتهم وأيضاً باحتكاكها سلباً وإيجاباً مع الهويات الثقافية الأخرى التي تدخل معها في تغاير من نوعٍ ما" (الجابري ، 1998، 6).

وتعد الهوية السياسية أو الانتماء الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراكه لذاته، فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة، بما يضفي شرعية على أنشطتها، ويحرك الشعور بالولاء والدعم لها بما يسمح ببقاء النظام واستمراره، وتخطي المشكلات المصاحبة للتغير الاجتماعي (نصار والرويشد، 2000، 112).

2- المواطنة:

تُعدُّ المواطنة الأساس الذي يجب أن تبنى عليه العلاقة بين الأفراد والدولة، وقد حظي هذا المفهوم باهتمام أكاديمي وتربوي متنامي خلال العقد الماضي (علي،

2014، 7). والمواطنة بمفهومها الواسع تعني العلاقة الوطيدة بين الإنسان ووطنه المبنية على أسس أخلاقية وقيمية وعقائدية، والعدل والمساواة في التمتع بالحقوق وأداء الواجبات الذي ينتج عنه الاعتزاز بالوطن في وجود علاقة منتجة يتم من خلالها الوصول للأمن والسلامة والنمو والازدهار للوطن والمواطن في شتى المجالات وهي أيضاً التفاعل الإيجابي بين المواطن والمجتمع والدولة أثناء ممارسة منظومة القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للوطن (القحطاني، 2006، 33).

وتعد تربية الإنسان وإعداده للمواطنة الصالحة، وتنشئته على تحمل المسؤولية والانتماء إلى وطنه مسألة حيوية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، وما يترتب على ذلك من توجيه سلوك الفرد وممارساته في الحياة، وصولاً به إلى المساهمة الفاعلة في التنمية الشاملة ؛ فتنمية قيم المواطنة والمشاركة الاجتماعية الفاعلة هي الضمان الوحيد لتحقيق الصالح العام، وحل العديد من المشكلات على مستوى الفرد والمجتمع (الحميدي ،2012، 98).

ويمكن أن تتحدد المواطنة في ثلاثة مستويات: الأول باعتبارها مثالاً وقيم محفزة، والثاني باعتبارها مجموعة من المعايير السياسية والحقوق، أي مجموعة من الحقوق والواجبات، والثالث مجموعة من الممارسات الفعلية التي يقوم بها المواطنون لكي يشاركوا بطريقة فعالة في تنشيط الحياة الاجتماعية في إطار الدولة (خليل، 2009، 11).

3- المشاركة السياسية:

تعد المشاركة عندما تكون متاحة للسكان من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية، وتنمية أيديولوجياتهم، وفي حالة ضيق

مجالات المشاركة، فإن التفاعل والحوار بين البشر يكون محدوداً، فيكون وعيهم بالتالي محدوداً ومنقسماً ومشتتاً (صابر وحلس، 2002، 30-35).

وتكون مشاركة الأفراد من خلال المشاركة في العمل والمشاركة السياسية وهي أوسع أبواب المشاركة والتي تشمل عضوية النقابات والجمعيات والأحزاب والمجالس النيابية وغيرها، بحيث تلعب المنظمات المهنية والأحزاب السياسية دوراً متميزاً في تشكيل الوعي الاجتماعي لأعضائها، من خلال ما تتبناه من فكر وما تكتبه من برامج وما تقيمه من ندوات ومؤتمرات وما تنشره في الصحف والمجلات النقابية والحزبية (النكلاوي وأحمد، 2001، 73).

والمشاركة السياسية باعتبارها شكل من أشكال المشاركة تشير إلى مشاركة أغلب المواطنين على الأقل بوعي وإيجابية في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي (المنوفي، 1995، 67).

ولضمان تحقيق مشاركة سياسية فعالة تتطلب شروط أساسية منها ما يلي:

- وجود النظام السياسي المؤمن بالمشاركة السياسية وبحقوق الإنسان وحرياته.
- وجود الدستور الذي يضمن المشاركة ويحميها .
- وجود المؤسسات المؤهلة لتنظيم المشاركة (بطرس،1996 ،. (18

من خلال ما سبق يتضح مدى علاقة الوعي السياسي بالمشاركة السياسية حيث تعد المشاركة السياسية أحد ملامح الوعي السياسي. ويرى الباحثون أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الوعي السياسي ومستوى المشاركة السياسية؛ حيث تزيد المشاركة السياسية بزيادة الوعي السياسي والعكس صحيح.

4- التعددية السياسية:

التعددية السياسية هي مفهوم يشير إلى وجود تنوع في الأطر الأيديولوجية والمؤسسية والممارسات الاجتماعية, وفي هذا الإطار تولي النظرية التعددية اهتماماً مميزاً بالأحزاب والتنظيمات السياسية وجماعات المصالح وعملية تداول السلطة عبر وجود أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع وأهدافه، وغالباً ما يتم التعبير عن هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة (الأزعر، 2004، 50).

ويعرفها البعض أنها الاعتقاد أنه يمكن الحفاظ على القيم الديمقراطية في نظام سياسي تتحكم فيه جماعات متعددة ومتنافسة تقرر السياسة العامة من خلال عملية المفاوضة والتسوية ويمارس الناخبون فيه خيارات حقيقية عن طريق الانتخابات مما يمكن فئات قيادية جديدة من الوصول إلى السلطة (الدجاني والدجاني، 2010، 73).

وهناك عدة صفات تميز المجتمع الديمقراطي التعددي، وهي كما يلي:

- مشاركة المواطن بصنع القرار بشكل غير مباشر نظراً لأن القرار يصنع من قيادات تمثله ومنتخبة منه.
- وجود منافسة بين قيادات الجماعات تساهم في حماية مصالح الأفراد.
- يستطيع الأفراد التأثير في السياسة العامة عن طريق فرض خياراتها للنخبة الحكيمة في الانتخابات.
- مساهمة الأفراد بشكل غير مباشر في التأثير على صنع القرار بواسطة انتماءاتهم لجماعات المصالح المنظمة.
- المجموعات القيادية غير مغلقة ويمكن لفئات جديدة الحصول على مواقع قيادية في النظام السياسي.

- القوة موزعة في النظام السياسي بشكل واسع ولا يمكن لأي جماعة أن تنفرد بالنفوذ السياسي (الدجاني والدجاني،2010 ، .(41

5- تداول السلطة:

لا معنى للتعددية السياسية إلا إذا كانت الآليات المعتمدة في تسيير المجتمع كله، وكذلك مختلف المؤسسات والتنظيمات، تتيح للاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية أن يتولى السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو إليه. وتداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم، كثيراً ما تتصارع داخله جماعات متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة واستمرار سلطة واحدة عشرات السنين وهم كبير لم يعرفه أي مجتمع ، والميزة الكبرى للديمقراطية هي توفير الآليات الشرعية لتداول السلطة بعيداً عن الانقلابات والتصفيات (عبد الله، 1994، 158).

فالانتخابات هي الوسيلة لتحقيق تداول السلطة كنظام فرعي من النظم المكونة للديمقراطية، وهذه الانتخابات هي التي تفرز حكم الشعب فيمن سيتولى الحكم، وأي البرامج سيتم تطبيقها، أي اختيار المواطنين لممثلين ينوبون عنهم لفترة زمنية محددة في الإدارة والحكم. والاختيار في هذا المقام السياسي بطبيعته يفترض تعدد الفرص أمام من يمارس الاختيار، أي تعدد الاتجاهات السياسية التي يختار منها (نصار، 2006، 78).

وتستقر هذه الآليات لأنها تجعل من الجماهير الحكم بين الاتجاهات السياسية المتعددة وتصدر الجماهير حكمها من خلال اطلاعها على الخلافات بين الاتجاهات المتباينة وتفضيلها هذا الاتجاه عن ذاك في اقتراع دوري وهنا أيضاً العبرة بالممارسة العملية وليس بالنصوص الدستورية (عبد الله، 1994، 159). لذا يعد تداول السلطة

في أي مجتمع مقياساً مهماً لمدى وعي ذلك المجتمع سياسياً، كما أن غياب تداول السلطة يدل على غياب الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.

إن الديمقراطية والحرية والمساواه والعدل من القيم التي ينشأ بها الفرد، ومن خلال هذه القيم يتشكل لديه الوعي السياسي الذي يجعل الفرد يعبر عن آرائه ومبادئه وتصوراته وأفكاره من خلال هذه القيم ويدافع عنها لذلك وجب علينا توضيح مفهوم القيم السياسية.

القسم الخامس من البحث: أهمية الوعي السياسي ومصادره:

- **أهمية الوعي السياسي:**

إن قيمة الوعي السياسي وأهميته تكمن في أهدافه وغاياته؛ فهو إما أن يكون وعياً إيجابياً يعمل على رفعة الوطن وتقدمه من خلال تنمية وعي المواطنين والانطلاق نحو أفاق المستقبل بلا خوف ولا وجل، وإما أن يكون سلبياً ينقص من قدر ومكانة الوطن من خلال تزييف وعي المواطنين، ودون هذا الوعي تتأثر قيم الولاء والانتماء (الدجدج، 2015، 323).

وتنبع أهمية الوعي السياسي من أهمية وخطورة السياسة والقرارات السياسية على حياة الشعوب والمجتمعات؛ فالوعي السياسي عنصر أساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي ؛حيث يعد الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تتيح من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي، وأخيراً المطالب السياسية. ويمكن إيجاز أهمية الوعي السياسي على النحو التالي:

- للوعي السياسي دور مهم في التقدم الحضاري والنهضة الفكرية وتجاوز مرحلة الجمود الفكري والتخلف الحضاري والانهيار السياسي.
- يحدد الوعي السياسي دور الدولة ومؤسساتها وأجهزتها في كيفية التعامل مع القضايا الحيوية للمواطنين ولاسيما المتعلقة بالحقوق والحريات.
- يساعد الوعي السياسي على تحليل الأحداث وفهمها وفهم الواقع بشكل موضوعي بعيداً عن العواطف والانفعالات.

- يساعد الوعي السياسي في التخلص من الاستبداد وبالتالي يسهم في التحول الديمقراطي والاستقرار السياسي والاجتماعي (السرحان ومشاقبة وبن سلامة ودراركة،.(2016, 26

وأشار إمام القطان إلى أن أهمية الوعي السياسي تتمثل في كونه المدخل الرئيس للتعامل مع العصر من منطلق الارتكاز على قاعدة متينه للانطلاق نحو المستقبل بلا خوف، وتتضح أهمية الوعي السياسي من خلال النقاط التالية:

- الوعي السياسي يدفع إلى متابعة الأحداث السياسية الجارية بفهم وإدراك صحيح عن طريق الصحف والإذاعات المحلية والأجنبية.
- الوعي السياسي يحمي المواطنين من الحزبية والتكتلات المذهبية والطائفية.
- الوعي السياسي يحفظ حقوق العمال من استغلال اصحاب العمل.
- الوعي السياسي يمكننا من التعرف على جذور القضية الفلسطينية منذ صدور تصريح بلفور عام (1917).
- الوعي السياسي يكشف لنا أعداءنا الغربيين وكذلك بعض العملاء من العرب والرجعيين الذين ينفذون سياسة الصهاينة والمستعمرين.
- الوعي السياسي ضرورة لخلق جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه والقيام بدوره في البناء والتقدم.
- الوعي السياسي يمكننا من توفير احتياجات بلادنا من الخبرات في الزراعة والصناعة والتعليم والصحة....إلخ (القطان،2009 ،.(152

ومن أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب نوع السياسة المقدمة," والتي تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

1- ثقافة المشاركة: تؤدي لتكوين اتجاهات إيجابية تجاه الموضوعات السياسية (وعي مشارك).

2- ثقافة التبعية: تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية تجاه الموضوعات السياسية (وعي سلبي أو تابع).

3- الثقافة المحدودة: تؤدي لتكوين علاقة ضعيفة مع الموضوعات السياسية (وعي محدود) (وحيدة وبلقاسم، 2017، 327).

ويترتب على غياب الوعي السياسي الكثير من الإشكالات التي تضر بحياة المجتمع أهمها الفهم المغلوط للنظام السياسي الذي خلط بين السياسة والأخلاق، والواقع أنه إذا غاب الوعي السياسي غابت معه حقوق الإنسان وعلى رأسها أنه ينبغي أن يعامل كغاية في ذاته "أي كوعي ذاتي" لا كوسيلة لتحقيق مآرب الاخرين، ثم كمواطن في دولة له العديد من الحقوق الاساسية: كحق الحرية بأنواعها وكذلك المساواة واختيار الحاكم وعزله إذا انحرف، وسن القوانين وإعلان الحروب وعقد المعاهدات ...إلخ. وهناك العديد النتائج التي تترتب على غياب الوعي السياسي ويمكن إيجاز أهم هذه النتائج فيما يلي:

- عدم الوعي لا يمكّننا من معرفة العدو الحقيقي للأمة.
- عدم الوعي لدى الأفراد يدفعهم لخدمة الاحتلال.
- عدم الوعي يجعلنا ننساق وراء الأحزاب والأفكار المتخلفة والعملاء الذين ينفذون سياسة الاحتلال.
- عدم الوعي السياسي لا يمكّننا من فهم الفقه الثوري.
- عدم الوعي السياسي يدفع إلى السلبية السياسية وعدم المشاركة في الحكم وفي الرأي عن طريق المؤتمرات واللجان الشعبية (القطان،2009 ،.(152

- **مصادر الوعي السياسي:**

مما لا شك فيه أن التاريخ مرجع مهم لـ "الوعي السياسي" فهو يمثل تجربة إنسانية مشتركة ومثالاً حياً في ذاكرة البشرية على حركة سير المجتمعات كما أن

القرآن الكريم والسنة المطهرة حملا لنا شيئاً من التاريخ ومن ثم فإن الوحي يمثل مرجعاً مهماً للوعي السياسي فنصوص الوحي تحدد معالم الأمة الإسلامية وترسم خصائصها وسماتها وتجلي أعداءها والمخاطر المترتبة عليهم وأساليبهم في حربها والقضاء عليها وتقدم لها خطة للمواجهة وأنها تضمنت الوسائل السياسية المباحة للتعامل مع الآخر في حال الضعف وحال القوة وحال السلم وحال الحرب ولكن هناك مصادر أخرى لا بد للمرء المسلم منها لزيادة وعيه بواقعه السياسي الذي يحيط به (الخضري، 2009، 75).

وأشارت نجلاء جابر إلى أن أهم السبل والوسائل الكفيلة باكتساب وعي سياسي عقلاني بحيث يكون لديها القابلية على تحليل الأحداث تحليلاً موضوعياً وأكاديمياً تتمثل في مؤسسات التنشئة السياسية والطبيعية السوسيولوجية للمجتمعات البشرية مثل: الأسرة والمدرسة وكذلك مؤسسات أخرى مثل الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام (علي،2015، 205).

ويمكن توضيح أهم مصادر الوعي السياسي فيما يلي:

1- الأسرة:

هي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلُم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، كما تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية. ويجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الناشئة والأطفال، وتؤثر الأسرة على بناء شخصية الطفل بفضل عاملين أساسيين هما: النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال سنواته الأولى جسدياً ونفسياً، ثم قضاء الطفل لمعظم وقته خلال سنواته الأولى في عملية التعليم (وطفة، 1998، 122).

وتعد الأسرة من أهم وأقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لأنها أول وسط يحيط بالطفل ويقوم بتربيته والتأثير في توجيهه, وكذلك تشكل جوهر الحياة الاجتماعية وعمودها الفقري (القصير، 2007، 49). وتقوم الأسرة على توفير الجو الاجتماعي السليم الصالح واللازم لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من وجوده في أسرة مكتملة، تضم الأب والأم والأخ، حيث يلعب كل منهم دوراً في حياة الطفل (عفيفي، 2011، 33).

وتعمل الأسرة على تحقيق النضج النفسي والاجتماعي للفرد من خلال تعزيز وتنمية الشعور بالأمن والحب والقبول، وقد تبين أن الاطفال الذين يلحقون بالمؤسسات الإيوائية مع توفر الرعاية المادية الكاملة وإشباع حاجاتهم الجسمية لا ينجحون في حياتهم ما لم تتوفر الحاجات النفسية والاجتماعية التي تحدد في المواقف الطبيعية اتجاهات الأم نحو صغارها (Miller–Slough, 2017, 66). حيث أكد الكثير من علماء النفس على أهمية الأسرة في تحديد المعالم الأولى من شخصية الطفل وخاصة في السنوات الأولى من حياته.

ويظهر دور الأسرة في عملية تنمية الوعي السياسي من خلال العلاقات السائدة بين أفرادها من حيث الممارسة السياسية والوعي السياسي ،وما تسمح به الأسرة من حريات لأبنائها، وما هي حدود الحرية ومفهومها، وهل تقيد هذه الأسرة سلوك أبنائها أم تمنحهم الثقة وتسمح لهم باستقلال التفكير واتخاذ القرار، هل يسمح للأبناء بالمناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر أم أن التسلط والإكراه والسلبية واللامبالاة هي السائدة وهل تسعى الأسرة إلى تمكين الأبناء من تحمل المسؤولية (علم الدين، 1993، 19). فإذا كان الأب شخصاً ديكتاتورياً في علاقته بأفراد الأسرة، بات من المحتمل أن تتأكد لدى الأبناء قيم الإكراه والسلبية والفردية، وبالمقابل إذا تميز الأب

بالديمقراطية فإن قيم الحرية والاهتمام والجماعية يمكن أن تجد طريقها إلى نفوس الأبناء (النجار، 2002، 136).

2- المدرسة:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والأجيال الشابة؛ حيث تقوم المدرسة بإعداد الأجيال الجديدة روحياً ومعرفياً وسلوكياً وبدنياً وأخلاقياً ومهنياً من أجل تمكين الأفراد من اكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في أنشطة الحياة الاجتماعية المختلفة. وتعمل المدرسة اليوم على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية منها التربية الأخلاقية والروحية، والتربية الاجتماعية، وتحقيق النمو المعرفي، وأخيراً التربية المهنية. وتأخذ المدرسة المرتبة الثانية لكونها تتولى مهمة تربية الأطفال معرفياً وسلوكياً ومهنياً، وتحقق التجانس الفكري والثقافي لأطفال من أسر مختلفة في مفاهيمها وتصوراتها، كما أنها تلعب دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية السائدة في المجتمع, وتعد المدرسة وسيلة من وسائل الحراك والصعود الاجتماعي (وطفة، 1998، 125).

كما تعد المدرسة مؤسسة عامة من مؤسسات التطبيع الاجتماعي وتعليم المعايير والأدوار الاجتماعية للنشء لكون التربية فيها متمثلة في تدريب الطلاب على المهارات والسلوك الاجتماعي المطلوب، ومن المفترض أن تعمل على صقل المواهب وتنمية المهارات الأساسية للأطفال تفعيلاً للعقل وتنمية للمواهب وتشجيعاً للإبداع. والتنشئة المدرسية كثيراً ما تقوم على التنافس بين التلاميذ من خلال اختبارهم بشكل مستمر وتقويمهم، مما يترك عندهم آثار تنطبع على نفوسهم عن ذاتهم، والعملية التقويمية للطلاب في المدرسة تجعل الطالب ذا العلامات العالية يعتقد أنه ذكي فيما تجعل العلامات المنخفضة لطالب آخر يؤمن أنه غير ذكي، رغم أن الواقع قد يكون

متعلقاً بتفعيل نشاط نصفي الدماغ عند كل منهما لا الذكاء (بن عمر، 2018، 34-35).

وتلعب المدرسة دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية بعد الأسرة مباشرة فيكتسب الطفل عن طريقها القيم والدعامات الأساسية لبناء ذاته وشخصيته، ومن القيم التي تهتم بها المدرسة قيم التعاون، والإخاء بين جميع الطلاب، وبث القيم الفردية المتميزة مثل الشجاعة والبطولة والتفوق وحب الآخرين والأمانة ... إلخ، وبث القيم الوطنية مثل حب الوطن والانتماء الكامل له والولاء لزعمائه والتفاني والتضحية في سبيله... إلخ (النجار، 2002، 136).

3- المؤسسات الدينية:

ربما يفوق تأثير المؤسسات الدينية كل التأثيرات المختلفة في الأسرة والمدرسة والشارع ووسائل الإعلام، سواء كان التأثير أساسياً أو ثانوياً، ويأتي هذا الدور من المساجد ومختلف دور العبادة وما يرتبط بها من مؤسسات أو أشخاص يعلمون الأسس الدينية وما يتعلق بها من أفكار اجتماعية اقتصادية تاريخية ثقافية إنسانية، وتتميز المساجد بمكانة عظيمة في الدول العربية لأن الدين يؤدي في المجتمعات الإنسانية دوراً كبيراً في حياة الأفراد (أبراش، 2006، 94).

ويظهر دور المؤسسات الدينية في التربية بوضوح لكون الدين يدخل في النسيج الاجتماعي المسلم وغير المسلم، وغالباً ما تكون المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والأسرة والإعلام مقيدة بما تلّقنه المؤسسات من تعاليم الدين فلا تشذ عنها. ويمكن القول إن دور العبادة تعمل على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، فيتم توحيد السلوك الاجتماعي

والتقريب بين الطبقات وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي (العابد، 2010، 66).

وتقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التنشئة السياسية، وذلك لما تتميز به هذه المؤسسة من الرفعة والتقديس، وإيجابية المعايير السلوكية وثباتها التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها ولا يقف الدين عند حدود العبادات وإقامة الشعائر الدينية، بل إن الدور الذي يقوم به في تنشئة الأفراد تكاد تنعكس آثاره على بقية المؤسسات الأخرى العاملة في مجال الضبط الاجتماعي (النجار، 2002، 137).

ويتباين تأثير المؤسسات الدينية على عملية التنشئة السياسية بتباين علاقة تلك المؤسسات بالسلطة السياسية، ومدى تنوع النشاط الذي تقوم به تلك المؤسسات داخل النظام السياسي؛ فالمؤسسات الدينية الرسمية تدعو إلى ترسيخ القيم والاتجاهات السياسية التي يدعو إليها النظام السياسي والتمسك بها، بينما تسعى المؤسسات الدينية غير الرسمية إلى خلق قيم جديدة تناقض القيم الرسمية للنظام السياسي، وبذلك تشكل خطورة حقيقية على استمرار واستقرار هذا النظام (مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، 1987، 390–403).

4– جماعة الرفاق:

مجموعة الأقران هي جماعة أولية صغيرة نسبياً تتشكل عفوياً وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات وتسمح لأعضائها بالتفاعل الوجداني وفق قيم تتشكل عفوياً في إطار التفاعل وتسهم وظيفياً في إعداد الأطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية. إن تأثير الأقران في المراحل الأولى من العمر بالغ الأهمية نظراً لما يقدمه الأقران من نماذج خيرة أو شريرة لأقرانهم وفقاً لما يكتسبونه من قيم واتجاهات

وسلوك داخل أسرهم ومدارسهم، مما يؤدي إلى تكوين معايير اجتماعية جديدة وتنمية اتجاهات نفسية جديدة وتوجيه نحو تحقيق الاستقلال مع إتاحة الفرصة للتجريب وإشباع حاجات الفرد للمكانة والانتماء. وينظر علماء الاجتماع لجماعات الأقران على أنها منظومة تربوية تسعى لتحقيق وظائف تربوية متنوعة، فهي تتيح مجال تحقيق الهوية واكتشاف الذات بالإضافة لفرص التفاعل الاجتماعي الأولي بعيداً عن عمليات الضبط والمراقبة (وطفة، 1998، 126).

ويلعب الرفاق وزملاء المدرسة أو العمل دوراً كبيراً في التأثير على تنشئة الفرد سياسياً واجتماعياً وبخروج الطفل من نطاق الأسرة يتحرر من ضوابط المدرسة، يندرج في عالم أوسع هو عالم الشارع أو الجمهور الواسع، فيتعرف على نماذج من البشر وأنماط من السلوكيات، ويدخل في نقاش متحرر مع رفاقه وزملائه حول مختلف الموضوعات السياسية محل النقاش، فيعجب ببعض الأصدقاء أو الزملاء مثلاً، وإعجابه بهم يدفعه لتبني أفكارهم وميولهم السياسية (أبراش، 2006، 227).

5- وسائل الإعلام والاتصال:

تتمثل في المطبوعات من كتب ومجلات وصحف، والمسموعات كالراديو، والمرئيات كالتلفاز والسينما وكذلك الحاسوب وكل ما من شأنه توصيل معلومات من أي طبيعة كانت للمتلقين من مختلف الأنواع والأعمار ، ولكونها منتشرة بشكل واسع فإن وسائل الإعلام الجماهيرية تحمل تأثيراً كبيراً إلى المتلقي، خاصة إن كان طفلاً ناشئاً. ويعد دورها مركزاً لنشر المعلومات المتنوعة وإشباع حاجات نفسية مختلفة ودعم اتجاهات نفسية معينة وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق في المواقف المستجدة، ولذلك فإن تأثيرها بالغ الأثر. والمؤثرات الإعلامية تؤثر على سلوك وتفكير الناشئ بحيث تجعله مستقبلاً لا مرسلاً للأفكار والتصورات ولعدم تفاعله معها فإنها

تؤثر فيه ولا يؤثر فيها ولا تسهم في إدراكه لصورته عن نفسه (بن عمر، 2018، 39).

كما يعود هذا التأثير لأسباب متعددة منها الفترة الطويلة التي يقضيها النشء في متابعة وسائل الإعلام، خاصة التلفاز، والطريقة الفعالة في التأثير على العقل الباطن للمتلقي عموماً والتي ثبت تأثيرها على القيم، وعندما تكون القيم المعروضة في وسائل الإعلام غير منسجمة مع القيم المنزلية والمجتمعية فإنها تولّد صراعاً داخلياً. ولا أحد ينكر اليوم أن صراع القيم أصبح حقيقة قائمة في عالمنا المعاصر نظراً لصغر العالم واختلاطه بالشعوب والثقافات الأخرى التي تعرض قيمها على وسائل الاعلام والاتصال (جابر، 2000، 127).

وأشار إبراهيم النجار إلى أن وسائل الإعلام والاتصال تلعب دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية، فهي تزود الفرد بالمعلومات العامة والسياسية، وتشارك في تكوين وترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية، وتسهم في ربط المجتمع المحلي القومي، وتوعية المواطن بالقضايا القومية بل والعالمية، ونقل القيم الجديدة إلى الجماهير وتقديم النماذج السلوكية الداعمة لها (النجار، 2002، 137).

وتعد وسائل الاتصال من العوامل المؤثرة في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب ذلك لأن لديها من الإمكانات ما يسمح لها بتكوين القيم التي يستهدفها النظام، بل والمساهمة في إمداد الطلاب بالثقافة السياسية وفق متطلبات النظام، ولا يقف تأثير وسائل الاتصال عند حد الثقافة السياسية وإنما تلعب دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية (علم الدين، 1993، 20).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن وسائل الإعلام والاتصال لها دور في تشكيل الوعي السياسي, فقد توصلت دراسة (المنديل، 2014، 125) إلى أن وسائل

الاعلام تلعب دوراً مهماً في تشكيل الوعي لدى الشباب في المملكة العربية السعودية من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. وأشارت دراسة (Taufiq A., Aima A.& Muhammad I., 2019, 9-1)إلى أن أكثر الطلاب في باكستان يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للوعى السياسي والحصول على المعلومات، وترتبط الفاعلية السياسية بشكل كبير على المشاركة السياسية عبر الإنترنت ،وتعد وسائل التواصل الاجتماعي منصة بالغة الأهمية لمستخدمي الإنترنت للمشاركة في الحياة السياسية في الواقع المعاش، كما ترتبط الأنشطة السياسية عبر الإنترنت ارتباطاً وثيقاً بالوعي السياسي، والمشاركة السياسية في الواقع في المناطق الريفية في باكستان.

وتوصلت دراسة (Bahtiar M., Shamsu A.D.& Haslina H., 2018, 172-192) إلى أن وسائل الإعلام تتيح للشباب التفاعل مع الأصدقاء والشخصيات السياسية، وتعزز مشاركتهم في القضايا السياسية، وكذلك تمكينهم من المشاركة والتعبير عن آرائهم، وبالتالي جذب مشاركة الشباب في الأنشطة السياسية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على توسيع نطاق الأنشطة السياسية غير الرسمية.

وأكدت دراسة (Masahiro Y., Matthew J.& Francis D., 2015, 880-898)على أن وسائل التواصل الاجتماعي قد لعبت دوراً في دعم المشاركة السياسية. وبينت دراسة (Hua P.,2018, 1-16) أن تطبيق وي تشات (WeChat) يعد منفذاً جديداً للحصول على المعلومات السياسية ، مما يعزز النقاش السياسي عبر الإنترنت. وأكدت دراسة الرشيدي (2018) على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى الشباب الكويتي. وأظهرت دراسة السرحان وآخرين (2016) أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة ؛ حيث تسهم هذه الشبكات في التعرف على

الأوضاع الداخلية والشؤون العامة والأحداث والتطورات الإقليمية والدولية ، وتسهم في تعزيز المشاركة السياسية وإبراز شخصيات سياسية جديدة.

وأشارت دراسة (الفولي ،2010، 192) إلى أن القضايا السياسية قد استحوذت على أعلى نسبة متابعة ضمن القضايا الأخرى لدى عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تليها القضايا الاجتماعية، وأن وسائل الإعلام لها دور في تشكيل الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية لدى الشباب الجامعي. وأظهرت دراسة (Joseph K.& Benjamin B.., 2018, 470–493) أن المشاركة في النشاط السياسي تتأثر بالصداقة والاهتمامات المشتركة بين الشباب عبر الإنترنت.

وأشارت دراسة (Hongwei,C.Y.& Jean L.., 2016, 1–18) إلى أن رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت والكفاءة الذاتية السياسية، ومشاركة مجموعة الفيسبوك تعد مؤشرات إيجابية للتنبؤ بالمشاركة السياسية عبر الإنترنت ، ويمثل الاستخدام السياسي العام للفيسبوك وتويتر مؤشراً إيجابياً للتنبؤ بالمشاركة السياسية عبر الإنترنت.

وبالإضافة إلى مصادر الوعي السابقة، أشار أنور بن قاسم إلى أن من مصادر الوعي السياسي ما يلي:

1- وسائل الإعلام المختلفة.

2- مواقع صنع القرار الرسمية في مؤسسات الدولة.

3- المشاركون في صنع القرار والحاشية القريبة منهم.

4- المفكرون السياسيون والمحللون.

5- الأحزاب والتيارات السياسية الفاعلة.

6- الأبحاث والدراسات العلمية الجادة.

7- الظواهر المشاهدة والواقع الملموس.

8- دراسة النماذج المثيلة (الخضري, 2009, 76).

القسم السادس من البحث: القيم السياسية وتأثير الرأي العام:

- **القيم السياسية:**

هي ذلك النوع من القيم المرتبطة بظاهرة السلطة والعلاقات داخلها ؛أي بين أفراد الطبقة الحاكمة وخارجها, أي سلوك المحكومين في التعامل معها (شنودة، 2005، 20). وهناك من عرف القيم السياسية أنها: مثاليات سياسية تغلّف الإطار الفكري للإنسان ككائن سياسي يسعى للسلطة ويتعامل مع غيره من الناس على قدم المساواة (عبد الفتاح، 2001، 34).

ويقصد بالقيم السياسية أنها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم فيما حوله من مواقف وأفراد، ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون من رجال الممارسة السياسية الفعلية، لكنهم يملكون اهتماماً بهذه الجوانب التي تعنى بالمجال العام ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في حركتهم (مكتب الإنماء الاجتماعي، 1997، 124).

ويمكن تعريف القيم السياسية من وجهة نظر أخرى أنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل في مجاله وحل مشكلات الجماهير، ويتميز من يمتلك تلك القيمة بالنشاط والقيادة في مجالات الحياة المختلفة (منصور وآخرون، 2003، 434).

- **تأثير الرأي العام:**

إن للرأي العام ثلاثة جوانب أساسية هي: الجانب العقلي ويتمثل في ما لدى الجمهور من معلومات كماً ونوعاً عن طبيعة الأحداث الجارية في المجتمع, وكذلك

مدى إدراكه للواقع الاجتماعي الذي يعايشه ومدى فهمه لتركيبة القوة والسلطة والنفوذ والوعي الصحيح بمصالحه المشتركة، وعلاقة المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى . وجانب وجداني وهو ما يختص بردود فعل القلب فإنه أصبح من المعلوم أن اتجاهات الإنسان وقيمه وانفعالاته ودوافعه ذات علاقة مباشرة بتحديد مجاله الإدراكي بل مجال الانتباه الانتقائي بالنسبة له، وبالتالي مدى اتساع نطاق الوعي لديه كما أن اتجاهات الفرد الوجدانية تؤثر بالضرورة على مواقفه الاجتماعية وتتدخل بصورة مباشرة في تحديد انتماءاته. وجانب سلوكي هو اتخاذ مواقف من الأحداث؛ أي المشاركة في تحديد اتجاه الأحداث وليس مجرد العلم والانفعال ثم الكف فإن الوقوف عند مرحلة المعرفة والانفعال ثم الكف والامتناع عن اتخاذ موقف إيجابي هو نوع من الرفض أو الانعزال وعدم المشاركة وعلى الرغم من أن هذا السلوك الهروبي يمكن إدانته إلا أنه قد يكون في بعض الأحوال تعبيراً صامتاً من جانب الجماهير للعزوف عن لعبة هي على وعي تام بنتائجها مسبقاً وأن رأيها العام أو مشاركتها الفعلية لن يقدم أو يؤخر (العطار, 1997, 224–225).

ويتأثر الرأي العام في أي مجتمع من المجتمعات بالمستوى التعليمي للجماهير ونوعية التعليم الذي حصلت عليه الجماهير؛ هل هو تعليم تحريري حواري أم هو تلقيني قهري ، ويتأثر بنظام الحكم السائد في المجتمع هل هو نظام ديمقراطي تشاركي يجد المواطنون فيه مكاناً للمشاركة وإبداء الرأي والقدرة على اتخاذ موقف مغاير للسلطة دون التعرض للأذي الجسدي أو المعنوي ، أم أنه نظام أوتوقراطي تسلطي لا يسمح بالنقد أو المشاركة ، وتتحكم الرسالة الإعلامية مقروءة ومسموعة ومشاهدة في الرأي العام ؛ حيث إن السياسة الاتصالية التي تحكم مضمون الرسالة الإعلامية محكومة بنظام الحكم وطبيعة المجتمع، وطبيعة العلاقة بين رجل السلطة ورجل الإعلام، ونوعية العلاقة بين رجال الإعلام ورجال السياسة، ونوعية رجل

الإعلام وإطاره المرجعي الذي يوجه سلوكه، ومدى احترامه لعقلية الجماهير وفوق كل ذلك المكانة الدولية للمجتمع وعلاقته بالقوى الدولية المهيمنة ، ومدى نزوعه للاستقلال أو التبيعية ، وكذلك تؤثر أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع ووسائط التنشئة وأساليب الضبط الاجتماعي والعلاقات السائدة بين فئات المجتمع المختلفة في تنمية رأي عام مستنير قادر على المشاركة والحوار والعقلانية أو تدفع باتجاه نوع من الرأي العام قائم على الانفعالية والتطرف والجمود وردود الأفعال العشوائية غير المؤثرة (العطار، 1997، 227–228). وهناك ارتباط وثيق بين قوة الرأي العام في المجتمع والوعي السياسي لدى أفراده، كما أن الوعي السياسي يترجم في سلوكيات الأفراد أثناء التعبير عن آرائهم، وكل ذلك له علاقة مباشرة بوسائل الإعلام والاتصال التقليدية والمعاصرة من شبكات التواصل الاجتماعي.

ويعد الرأي العام أحد ركائز الديمقراطية ، و دون مشاركته في العملية السياسية وولائه وتفاعله مع الفعل السياسي والقرار السياسي فإننا لانستطيع الكلام عن الديمقراطية ؛ الأمر الذي جعل الإقبال كبيراً على دراسات الجمهور والاستجابة لفكرة الديمقراطية ؛ فالحكومات تحاول دائماً التعرف على الجمهور وعلى الرأي العام لمعرفة اتجاهه ومطالبه واحتياجاته ومشاكله ... ففي الديمقراطية الحقيقية تعود السلطة إلى الشعب بالدرجة الأولى؛ حيث إنه يمثل السلطة الأولى في البلد، إذ تخصص الأحزاب السياسية والمرشحون المتنافسون على كسب أصوات الجماهير وموازنات كبيرة للتسويق السياسي والحملات الإعلامية المختلفة، من خلال شراء مساحات في الصحف ووسائل الإعلام المختلفة من أجل كسب الرأي العام لصالحهم. ويعد ظهور دراسات الرأي العام وكذلك الجمهور نتيجة حتمية وانعكاس طبيعي لانتشار التعليم ووسائل الإعلام الجماهيرية والديمقراطية في الدول الغربية التي تضع الجمهور كمتغير أساسي في العملية السياسية والديمقراطية ؛ فدراسات جمهور وسائل

الإعلام ما هي إلا مظهر من مظاهر الممارسة السياسية وممارسة الديمقراطية ، وقد انتشرت بحوث صناعة قائمة بحد ذاتها متخصصة في قياس الرأي العام تعمل لحساب الأحزاب والحكومات والمصالح المالية والتجارية بما فيها وسائل الإعلام نفسها؛ فالجمهور كفاعل سياسي بحاجة إلى دراسات وتحليلات حتى يفهم سلوكه بطريقة علمية ومنهجية تستخدم في اتخاذ القرارات (قيراط وعياد والحمامي، 2010، 14-15).

ويرى الباحثون أن الرأي العام له تأثيرٌ كبيرٌ على فئة الشباب والمراهقين؛ فهو يجعله ينظر للموضوع أو الرأي من وجهة نظر المجتمع وما يحمل من أفكار وقيم ومبادئ ومعتقدات وعادات، فكأنه ينظر للموضوع باستخدام مكبر ويقيس حسب ما يدور في فكره ومقترحاته، وقد تتعارض هذه الأفكار مع ما يفكر به المجتمع، ولكنه لا يملك من الأمر إلا أن يخضع لها أو يبدأ باتخاذ موقف ويبني من خلاله أفكاره وتوجهاته حتى إن بلغ أشده واستطاع أن يصل إلى مكان يسمح له بالتعبير عن آرائه وأفكاره وتوجهاته فهو لن يتردد في ذلك ، أو أن يلتقي بجماعة تسمح له بمناقشة فكره وأرائه وتؤيدها، وهذا ما تسمح به شبكات التواصل الاجتماعي ؛ فهي المكان المناسب للشباب للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ومعتقداتهم.

التوصيات:

من خلال ما توصل إليه البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- نشر ثقافة الوعي السياسي في المؤسسات التعليمية ، وتهيئة البيئة المناسبة لتنميته وفق توجهات المجتمع الكويتي ونظامة السياسي وقميه واتجاهاته وأيديولوجياته ليصبح الطلاب مواطنين صالحين منتجين مشاركين في خدمة المجتمع.
- تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب من خلال تدعيم شعورهم بحب الوطن وتدعيم ارتباطهم به حتى يتحول هذا الارتباط العاطفي إلى أيديولوجية سياسية وخلق الإحساس بجمال طبيعة الوطن والتأكيد على المحافظة على البيئة ونظافتها وتوفير المناخ الديمقراطي داخل المدارس لتمكين الطلاب من ممارسة حقوقهم السياسية دون تخوف.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو المشاركة السياسية الفاعلة من أجل مصلحة المجتمع.
- أن يقوم المعلمون بدور في تنمية المعرفة السياسية العامة لدى الطلاب.
- تزويد الطلاب بالمبادئ الديمقراطية وقيمها التي تؤهلهم للقيام بدورهم كمواطنين في مجتمع ديمقراطي وكأعضاء في المجتمع العالمي.
- تزويد الطلاب بالقدر الكافي من المعلومات عن التغيرات العالمية المعاصرة لإعدادهم ليكونوا مواطنين أكثر فعالية في المجتمع العالمي.
- تنمية فكرة التغيير لدى الطلاب، ومساعدتهم على أن يكونوا قادرين على المشاركة فيه والتكيف معه، حيث أصبح مفهوم التغيير من المفاهيم السائدة والمسيطرة على مجريات الحياة العصرية.

- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو المشاركة في الأنشطة السياسية.
- أهمية نشر ثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسي لدى الطلاب، بما يحفزهم على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة.
- إعادة النظر في أسلوب عمل الاتحادات الطلابية وتفعيلها نظراً لعزوف الطلاب عن المشاركة بها، بحيث تتاح فرصاً أوسع للمشاركة الطلابية في صناعة القرارات المدرسية وممارسة الأنشطة الطلابية.
- ضرورة قيام (المؤسسات التعليمية والأحزاب و منظمات المجتمع المدني و الاتحادات الطلابية والشبابية) بتنفيذ برامج توعوية تدريبية للطلاب بما يحقق وصول المعلومات والممارسة العملية لتطبيقات المعلومات الخاصة في أساليب المشاركة السياسية والمؤسسات السياسية، والمناقشة العلمية للقضايا المثارة واحترام الأقلية لرأي الأغلبية وغير ذلك.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أباظة, إبراهيم (2002). تاريخ الفكر السياسي. بيروت: دار النجاح للطباعة والنشر.
2. أبراش, إبراهيم (2006). علم الاجتماع السياسي, عمان: دار الشروق.
3. أبو عيد, عارف خليل (1995). السياسة مفهومها ونشأتها في العهد المكي, دراسات العلوم الإنسانية, الأردن,22(5).
4. أحمد, ناصر زين العابدين وأبو القاسم, ليلى عيسى (2012). مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع, مجلة تكريت للعلوم السياسية, العراق, 3(9).
5. الأزعر, محمد خالد (2004). النظام السياسي والتحول الديمقراطي في فلسطين، فلسطين: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
6. بطرس, عبوري رعد (1996). أزمة المشاركة السياسية وقضية حقوق الإنسان في الموطن العربي، مجلة المستقبل العربي, بيروت, (206).
7. بكارة, عبد الكريم (2000). تحديد الوعي, دمشق: دار القلم.
8. بن عمر, سامية (2018). مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها, المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية .(3) ,
9. جابر, نصر الدين (2000). العوامل المؤثرة في طبيعة التربية الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية, سوريا, 16(3).
10. الجابري, محمد عابد (1998). العولمة والهوية, أحد عشر أطروحات, فكر ونقد, (6).
11. جرادة, أنور (2010). التربية السياسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
12. حاج, ميلود عامر (2016). مفهوم السياسة وسياسة المفهوم, مركز الدراسات الإستراتيجية, (152).
13. حجاب, محمد منير (2004). المعجم الإعلامي, القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
14. حجازي, محمد عبد الواحد (2007). الوعي السياسي في العالم العربي, الإسكندرية: دار الوفاء.

15. الحميدي, حامد عبد الله (2012). دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء قيم المواطنة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد (102).
16. خضر, لطيفة إبراهيم (2000). دور التعليم في تعزيز الانتماء, القاهرة: عالم الكتب.
17. الخضري, أنور بن قاسم (2009). الوعي السياسي بواقع الأمة. مجلة البيان.(261) ,
18. خليل, إمام حسنين (2009). المسؤولية الاجتماعية والمواطنة. قواعد المسؤولية عن الجرائم المرورية والمواطنة: دراسة لبعض أحكام القانون 121 لسنة 2008. القاهرة. المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
19. خليل, عرفات زيدان (1994). دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب, دراسة مقارنة بين التعليم الثانوي والفني الصناعي، أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية، مركز الدراسات السياسية، المجلد الثاني، جامعة القاهرة.
20. الدجاني, محمد سليمان والدجاني, منذر سليمان (2010). الديمقراطية والتعددية السياسية، القدس: المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية.
21. الدجدج, عائشة عبد الفتاح (2015). دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة المواطنة والوعي السياسي. المؤتمر السنوي الثالث عشر: العقد العربي لمحو الأمية 2015 – 2024, جامعة عين شمس, مركز تعليم الكبار.
22. الرشيدي, حباب عايض (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى الشباب الكويتي, مجلة كلية التربية, جامعة أسيوط, 9(34).
23. سالم, علي (1990). الوعي بين الفرد والجماعة الوعي والممارسة, مجلة الفكر العربي المعاصر, لبنان, (75).
24. السرحان, صايل ومشاقبة, عاهد وبن سلامة, محمد ودراركة, محمد (2016). دور مواقع التاواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت 2016/2015, مجلة المنارة, العراق, 4 (22).
25. سعدي, وحيدة وبلقاسم, زغدود (2017), الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب, مجلة جامعة عنابة, 2(3).

26. سعيد, محمود محيي الدين (1998). الاتجاهات السياسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية لدى طلاب جامعة الأزهر، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

27. سميع, صالح حسن (2008). أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي، دراسة علمية موثقة، القاهرة: الزهراء للإعلام العربي.

28. شنوده, إيميل فهمي حنا (2005). التربية السياسية والوعي السياسي لطلاب كليات التربية– دراسة ميدانية, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

29. صابر, شكري عبد المجيد وحلس, موسى عبد الرحيم (2002). الوعي الاجتماعي العربي الفلسطيني تحليل سوسيولوجي في ضوء مفاهيم وقضايا علم اجتماع المعرفة، دار المنارة، فلسطين، (8).

30. الطراف, عبد الوهاب (2003). التنشئة السياسية والاستقرار السياسي, مجلة نوافذ .(15) ,

31. العابد, هناء محمد (2010). التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة كليمينت العالمي.

32. العامري, سلوى حسن (1994). استطلاع رأي الجمهور في الأحزاب السياسية والممارسة الحزبية، مؤتمر الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغيير, القاهرة, خلال الفترة 4–7 ديسمبر.

33. عباس, عائشة (2008). العلاقات الدولية تخصص رسم السياسات العامة, كلية السياسة, جامعة الجزائر.

34. عبد الرحمن, أسامة (2001). المثقفون والبحث عن مسار، سلسلة الثقافة القومية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

35. عبد الفتاح, إسماعيل (2001). القيم السياسية في الإسلام. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

36. عبد الله, إسماعيل صبري (1994). الديمقراطية داخل الأحزاب الوطنية وفيما بينها، مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 7(64).

37. عبد ربه, صابر (2004). الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي, الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

38. العبيدي, آمال سليمان (2001). الهوية في ليبيا (دراسة ميدانية)، مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 24(267).

39. عساف, محمود عبد المجيد (2013). الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (جامعة الأقصى – دراسة حالة), مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،.(1)21

40. العطار, سلامة صابر (1997). التوظيف التربوي للاتصال "دراسة تحليلية نقدية". مجلة التربية والتنمية, السنة الخامسة, (12).

41. العطار, سلامة صابر (2008). التربية وقضايا العصر– رؤى تحليلية نقدية, نمط التربية اللازمة لإنماء الوعي الإنساني الناقد. الرياض: دار الزهراء.

42. عفيفي, عفيفي (2011). بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة, الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

43. علم الدين, ليلى عبد الستار (1993). تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة في مصر– دراسة تحليلية، مجلة التربية والتنمية، القاهرة, 2(4).

44. علي, حمدي أحمد عمر (2013). , مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي, دورية إعلام الشرق الأوسط.(10) ,

45. علي, سعيد إسماعيل (1997). الأصول السياسية للتربية، القاهرة: عالم الكتب.

46. علي, سعيد إسماعيل (2003). قضايا علم السياسة, الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

47. علي, سيف ناصر (2014). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات, جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

48. علي, نجلاء جابر (2015). الفكر السياسي الحديث, عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

49. عوض, أحمد (2010). علم الاجتماع السياسي: تحليل اجتماعي جديد للنظريات وسياسة الحكم المعاصر , القاهره: المكتب الجامعي الحديث.

50. فراج, حسن طنطاوي (1992). الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر , دراسة ميدانية. جامعة عين شمس كلية التربية.

51. الفولي, هبة صلاح (2019). دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب. جامعة عين شمس.

52. القحطاني, نوف بنت دغش بن سعيد (2006). الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية, جامعة الملك سعود.

53. القصير, عبد القادر (2007). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة المعاصرة العربية، بيروت: دار النهضة العربية.

54. القطان, إمام (2009). الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين: دراسة عن دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي, مركز الإسكندرية للكتاب.

55. قندوز, عبد القادر (2010). دور الإعلام في التنشئة السياسية, دفاتر السياسة والقانون .(3) ,

56. قيراط, محمد وعياد, خيرت والحمامي, الصادق (2012). المؤسسات الإعلامية العربية: غياب الدراسات وتحديد الصناعة الإعلامية, اتحاد إذاعات الدول العربية.

57. محمد, زهرة البشير (2012). دور الأسرة في التنشئة السياسية, مجلة التربية.(150)2 ,

58. مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية (1987). التقرير الإستراتيجي العربي1986 ، القاهرة.

59. مركز موارد التنمية (2015). الوعي السياسي ما بين التأمل والعمل, القاهرة: الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية.

60. المشاقبة, أمين عواد وشقير, دينا صبيح (2017). نظريات التنشئة السياسية والثقافة السياسية, عمان: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

61. مكتب الإنماء الاجتماعي (1997). البناء القيمي في المجتمع الكويتي, الديوان الأميري, إدارة البحوث والدراسات, دولة الكويت.

62. المنديل, فيصل بن تركي (2014). دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي لدى الشباب بمدينة الرياض بالسعودية: دراسة مطبقة على طلاب جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود في الرياض. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث, 7(2).

63. منصور, طلعت وآخرون (2003). أسس علم النفس العام, القاهرة, مكتبة الأنجلة المصرية.

64. المنوفي, كمال (1995). الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, 8(80).

65. المنوفي, كمال (2008). مفهوم الثقافة السياسية, دراسة نظرية تأصيلية, كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, جامعة القاهرة.

66. النجار, إبراهيم أحمد (2002). نحو دور فاعل للشباب في الحياة السياسية، مجلة الديمقراطية, مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة, 2(6).

67. نصار, سامي محمد والرويشد, فـهد عبد الرحمن (2005). الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة البحث التربوي, المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة: 4(1).

68. نصار, وليم (2006). الديمقراطية والانتخابات والحالة الفلسطينية، فلسطين: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.

69. النكلاوي, أحمد وأحمد, فكري شحاتة (2001). علم الاجتماع وقضايا الفرد والمجتمع، وزارة التربية والتعليم، رام الله– فلسطين.

70. وطفة, علي أسعد (1998). علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة, ط2, الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

71. وطفة, علي أسعد (2003). التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي. بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت, مجلة عالم الفكر: الكويت, 31(3).

72. وطفة, علي أسعد (2015). أبعاد المشاركة السياسية لطلاب جامعة الكويت, تأثير المتغيرات الأكاديمية والاجتماعية, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بحوث الدورة الثانية لمنتدى دراسات الخليج والجزيرة العربية: قضايا التعليم وتحدياته في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

73. Bahtiar, M., Shamsu, A.D., and Haslina, H. (2018). Youth Offline Political Participation: Trends and Role of Social Media. *Malaysian Journal of Communication*. 34(3).

74. Hongwei, C., Yang, and Jean L. D. (2016). Social Media Use and Online Political Participation among College Students during the US Election 2012. *Social Media + Society*. 2(1).

75. Hua, P. (2018) .Is mobile app a new political discussion platform? An empirical study of the effect of WeChat use on college students' political discussion and political efficacy. *PLoS ONE*, 13(8).

76. Joseph, K.& Benjamin, B. (2018) .The Political Significance of Social Media Activity and Social Networks. ***Political Communication.*** 35(3).

77. Kigongo, J.K. (2001). *Federal Governance as ameaeans to Effective and Meaning ful peoples _ political participation*, Faculty of Arts, Makerere University.

78. Masahiro, Y., Matthew, J.K., and Francis, D. (2015). Social media and mobiles as political mobilization forces for young adults: Examining the moderating role

of online political expression in political participation. *New Media & Society*. 17(6).

79. Miller-Slough, R., (2017). Parent and friend emotion socialization in adolescence: associations with emotion regulation and internalizing symptoms, *Ph.D***,** Virginia Polytechnic Institute and State University, USA.

80. Taufiq, A., Aima A., and Muhammad I. (2019). The Use of Social Media on Political Participation among University Students: An Analysis of Survey Results from Rural Pakistan. *SAGE Open*, 9 (3).

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 91
September 2023

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233